البلد صدى
السبت 2016-10-01 العدد 4173

معهد كونفوشيوس يختتم احتفالاته بالعيد بالعاشر

صدى البلد

في الذكرى العاشرة لتأسيسه أقام معهد كونفوشيوس سلسلة احتفالات اختتمها بطاولة مستديرة أقيمت في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانيّة- طريق الشام، وذلك في حضور سفير الصين الجديد وانغ كيجيان، ورئيس جامعة القدّيس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي، والوزير السابق ورئيس مجلس إدارة فرنسبنك عدنان القصّار، ومدير معهد كونفوشيوس انطوان حكيّم، ورئيس اتحاد جمعيّات خريجي جامعة القدّيس يوسف القاضي شكري صادر وفاعليات.

ميداليات الذكرى العاشرة

استهلت الاحتفالات بتذوق أطباق من المطبخ الصيني على مدى يومين في مطعم L'Atelier التابع لمعهد إدارة الأعمال في الجامعة من تحضير الشيف "لي يوين"، واستكملت بطاولة مستديرة أدارتها فاديا كيوان، وتحدّث خلالها كل من القصار ويوي من جامعة رمنين الصينيّة، واختتمت بحفل عشاء أقيم في بهو حرم العلوم الإنسانيّة، تسلم خلاله كل من دكاش وكيجيان والقصّار ويوي وأعضاء مجلس إدارة معهد كونفوشيوس ووفد جامعة شنيانغ، ميداليات الذكرى العاشرة لتأسيس المعهد. كما سلم نائب رئيس جامعة شنيانغ لي تياجون، ميداليات الصداقة إلى كل من دكاش وحكيّم، وغيابيًا الى رئيس جامعة القدّيس يوسف الفخري البروفسور رينيه شاموسي اليسوعيّ.

جانب من المتحدثين في الطاولة المستديرة USJ

تعلم اللغة

بعد كلمة من حكيّم، تحدّث دكاش عن الراهب اليسوعيّ ماتيو ريتشي "أول أوروبي دخل المدينة المحرّمة في بكين، ليصبح مستشارًا للامبراطور، وليكون أول من ترجم كتابات كونفوشيوس إلى اللاتينيّة، ما شكّل اكتشافا للفلسفة الصينيّة بالنسبة إلى الغرب، أدى إلى فتح حوار جدي". وتابع دكاش: "حيث أراد الغرب أن يسيطر، اعتمد ريتشي على مقاربة ثقافيّة ودينيّة من أربع نقاط: أولها تكيّفه مع الثقافة الصينيّة عبر تعلم اللغة والتأقلم مع أسلوب الحياة وأنماط اللباس، الخ. وثانية هذه النقاط هي التوجّه إلى النخبة للتغيير من فوق، وثالثها نشر الديانة المسيحيّة والثقافة الغربيّة عبر إبراز إنجازات الغرب التقنيّة والعلميّة، وآخر هذه النقاط هي التسامح مع الكونفوشيوسيّة التي اعتبرها فلسفة تتضمن فكرة وجود الله".

بعد عرض فيلم قصير عن علاقة عدنان وعادل القصّار مع الصين، تحدّث عدنان راويًا بعض شذرات من تاريخه مع شقيقه عادل، لا سيّما البدايات يوم كانا في مقتبل العمر لم يتجاوزا العشرين من السنوات، والتقيا بوفد صيني في باكستان دعاهما إلى زيارة الصين ولبيّا الدعوة.

استعاد القصّار صفحات من ذاكرته المليئة بأخبار "طريق الحرير القديم" يوم كان السفر مغامرة حقيقيّة، وصولا إلى رسم معالم "طريق الحرير الحديث" ودائمًا لبنان في قلب هذا الطريق، "فالعلاقات الحديثة بين البلدين بدأت مع توقيع أول اتفاقيّة تجاريّة في العام 1955" فيما استهلت العلاقات الدبلوماسيّة في العام 1971.

وتابع: "منذ بضعة عقود كنا شقيقي وأنا، الأجنبيين الوحيدين في مدينتي كوانغشو أو سوتشو وكان الأطفال ينظرون إلينا مثل كائنين من كوكب آخر (...) اليوم أصبحت الصين ثاني قوّة اقتصاديّة عالميّة. والعديد من المحللين الاقتصاديين والماليين يعتبرون أنها قد تصبح القوّة الاقتصاديّة الأولى في العالم. هناك ما يزيد على 1,3 مليار شخص أي واحد من كل ستة أشخاص في العالم يتحدّث اللغة الصينيّة. من هنا تبرز أهمية تعلم الصينيّة والتعرّف على هذا الشعب العظيم، لذا جاء تشييد أكاديميّة كونفوشيوس كابتكار عبقري وضروري".

أهمية الاستثمار

من جهته قال يوي: "حلمُنا هو إعادة إحياء طريق الحرير وتنشيط الحضارات الأورو-آسيويّة مع الصين. كنقطة انطلاق، ستعبر طريق الحرير الجديدة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وصولا إلى أوروبا، ما يسمح لبلدان عديدة أن تشارك الصين ازدهارها. من أجل تحقيق ذلك يجب الاستثمار بكثافة في البُنى التحتيّة. ولكن حتى ولو استثمرت الصين كل احتياطها من العملات الأجنبيّة المقدر بـ4 تريليون دولار أميركي، سيظل هنالك نقص بحدود 8 تريليونات دولار. لذلك يتوجب علينا إنشاء شراكة بين القطاعين العام والخاص لكي نستطيع تأمين المبالغ المطلوبة. المخاطر كبيرة من دون أي شك، وأكبرها الخطر المالي".

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"